في الجنّ جمع فيهِ اراء الفقهاء والشعراء والادباء في تعريف الجنّ وما يُنسب اليهم من الاعمال وهو ينطبق على مـا رواهُ حضرة الاب بولس سليمان عن الارواح في شرقيّ الاردن (راجع ص ٥٦١) . وغير ذلك من كتب الفقه وكان الشيخ المرحوم احمد انسّتهِ المعدودين جازاهُ الله في دار البقاء على قدر ما كتب ونفع ل . ش

شذرات

﴿ مَنْ هو صاحب كتاب الكهنوت ؟ ﴾ لمّا نشر حضرة القس يوسف حبيقة كتاب الكهنوت فوصفناهُ في المشرق (١٥ [١٩١٢] : ١٥٧) لم نوافقهُ على نسبتهِ الى القديس يوحنّا مارون استنادًا الى نسخة الشرفة وما ذكرهُ اثبت العلماء من جملتهم العلّامة السمعاني في المكتبة الشرقيّة (١ : ٥٢٠ و ٢ : ١٢٢) واذكّر المسيو رستاه وبر آخرًا هذا القول في كتاب التقاليد الفرنسويّة في لبنان انكرناهُ عليهِ (ص ٧١٢) . فكتب حضرة القس نبذةً في رسالة السلام (٢ : ١٩٨) لتأييد رأيهِ . ونحن لا نريد ان نتتبّع حضرتهُ في هذا الجدال . وانّما نعرض عليهِ الدواعي لقولنا : ١ان من كتاب الكهنوت نسخةً ثانيةً قديمة في كنيسة اليعاقبة في مديات تصرّح في صدرها بنسبتهِ الى موسى بركيفا . ٢ انّ العارفين بكتب بركيفا وآرائهِ يستدلّون بسهولة على انشاء هذا الكاتب وافكارهِ اذا قابلوا كتاب الكهنوت مع بقيّة تآليفهِ الطقسيّة . ٣ وليس عجبًا ان رأيت (Wright) في كتاب الآداب السريانيّة لم يذكر كتاب الكهنوت بين تاليف بركيفا اذ لم يعرف النسختين المذكورتين كما انّهُ لم يذكر ولا كتابًا واحدًا للقديس يوحنّا مارون بل لم يدوّن اسمه . ومثله روبنس دوڤال . ٤ انهُ لا تُعرف نسخة قديمة ورد فيها نسبة الكتاب الى القديس يوحنّا مارون . والنسخة الوحيدة التي ذُكر فيها ذلك هي نسخة الحاقلاني المكتوبة بخطّ يدهِ دون تصريحهِ بالنسخة التي اخذ عنها . وفيها وحدها الزيادات التي اشار اليها حضرة القس يوسف فلا يمكن ان تُتّخذ حجّةً كما شهد على ذلك السمعاني حيث قال (في المكتبة

الشرقيّة ١ : ٥٢٠) : « يوجد كتاب في الكهنوت في ٤٠ فصلاً كتبهُ بيده ابراهيم الحاقلاني ولم نقف على النسخة التي نقلهُ عنها » . وقد أنكر في محلّ آخر انّها للقديس يوحنّا مارون قائلاً (ج ٢ : ١٢١) (non Maronis genuinum opus esse) . « كلّ من ذكر من علماء الموارنة كتاب الكهنوت ونسبوهُ الى القديس يوحنّا مارون لا يعرفون الّا نسخة الحاقلاني فلا يعوّل عليها . ٦° نعم نسلّم لحضرة القس يوسف بانّ كتاب الكهنوت ليوحنّا الداري هو غير كتاب الكهنوت الذي في النسخة الحاقلانيّة وهذا ما يؤيد رأينا بأنهُ لبركيفا . واما قول حضرة القس يوسف بأنهُ يحتمل ان بركيفا نقل هذا الكتاب وادّعى بهِ فهو بعيد عن عظم مقامه بين الكتبة . وعلى كلّ حال نتمنّى ان يجد حضرتهُ او احد غيرهُ نسخةً قديمة تثبت رأيهُ الّا انّ العدل يخطرُنا مع السمعاني والعلّامة رينودو الشهير الى ان نؤدي لكل ذي حقّ حقّهُ ل . ش

﴿ مراقبة الصور المتحركة بالمانية ﴾ عزمت الحكومة الالمانية في بدء هذه السنة على سنّ قانون لمراقبة الصور المتحرّكة . في البند الاول منه يقال ان كل شريط (film) منها ينبغي تقديمهُ للفحص الرسمي قبل عرضهِ للجمهور . ولا تُمنح الرخصة بذلك كلّما يُخشى منه تشويش الأمن العام او تحديش العواطف الدينيّة او اثارة الاهواء السافلة الحيوانية التي تقود الشبان الى هاوية الفجور متى أُطلق لها العنان . وما عدا كل هذه القرارات فانه يُحظر على عارضي الصور المتحركة ان يُدخلوا في معاهدهم شباناً لم يبلغوا السابعة عشرة من عمرهم فيعرضوا امامهم من الصور ما يُهيّج مخيّلتهم ويمسّ آدابهم

فهذا القانون الصارم وليت كل حكومات الامم المتمدنة تسنّ مثله صيانة لحياة ابنائها الدينية والادبية !

﴿ سرعة الطيّارات في طبقات الجو العليا ﴾ من بضعة اشهر جاء في مقالة للسيو راتو Rateau تلاها بأكاديمية العلوم الفرنسوية ما يأتي : « في علو ٥٬٧٦٣ مترًا حيث تنقص مقاومة الهواء يمكن مواصلة الطيران بدون تجديد مؤونة الوقود على مسافة ٤٬٣١٥ كيلو مترًا اعني اكثر من عرض الأتلنتيك . وفي نفس تلك الظروف يتيسر ادراك سرعة ٤٦٣ كيلومترًا في الساعة . والحال ان معظم السرعة التي بلغها امهر الطيّارين حتى الآن هي ٢٧٦ كيلو مترًا في الساعة . واذا تمكّنت الطيّارة من حمل

ضعف مؤونتها المعتادة من الوقود فانها تقدر ان تقطع ٦٥٠ ، ٦ كيلومترًا على التواصل في علوّ ٨ ، ٢٨٢ مترًا اعني انها تستطيع ان تجتاز دفعةً واحدة المسافة بين باريس وشيكاغو . واذا سارت بسرعة ٤٦٠ كيلو مترًا في الساعة التي تُدرَك في كلا الحالين السابقين تضحي نيويرك على بعد ١٢ ساعة فقط من لندن بدلًا من ستة ايام

﴿عدد السيارات في الولايات المتحدة﴾ قد انتشرت هناك تلك وسائط النقل انتشارًا لا يجاريها به أرقى الاقطار الاوربية تمدنًا واعظمها غنىً واقدرها صناعةً كانكلترة وفرنسة . فوفقًا للاحصاء الرسمي الواقع في غرّة تموز سنة ١٩١٩ يبلغ عدد السيارات في الولايات المتحدة ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٦ . وحيث عدد جميع السكان ١٠٥ ، ١٨٦ ، ١٦٧ فينتج عن ذلك انّ لكل ١٩ منهم سيارة !

امّا فرنسة فرغمًا عن شهرتها بصناعة السيارات ورواج اسواقها في هذا الصنف لا تملك سوى نحو مئة الف سيارة اعني ٦٣ مرّة اقلّ من الولايات المتحدة . وبناء على ذلك لكل ٤٠٠ فرنسويّ سيارة

امّا اغنى ولاية من الولايات المتحدة بالسيارات فهي نبرسكا (Nebrasqa) وحدها حائزة على ١٨٣ ، ٠٠٠ سيارة . تقريبًا ضعف ما لفرنسة افهناك سيارة لكل سبعة اشخاص ! وفي سنة ١٩١١ كان عدد سيارات كل الولايات ٦٧٧ ، ٠٠٠ وفي سنة ١٩١٤ بلغ ١ ، ٧١١ ، ٣٣٩ وفي سنة ١٩١٦ : ٣ ، ٥١٢ ، ٩٩٦ وفي اوائل سنة ١٩٢٠ : ٦ ، ٣٥٣ ، ٢٣٣ . فتكون زادت عشرة اضعاف في ظرف تسع سنوات

﴿تجارة الولايات المتحدة مع اوربة في سنة ١٩١٩﴾ بلغ مجموع الصادرات قيمة ٥ ، ١٨٦ مليونًا من الدولارات منها ٢٢٧٩ لأنكلترة و ٨٩٣ لفرنسة و ٤٤٣ لايطالية و ٩٣ لالمانية . وبلغ مجموع الواردات قيمة ٧٥١ مليونًا من الدولارات . منها ٥٠٩ لانكلترة و ١٢٤ لفرنسة و ٥٩ لايطالية و ١١ لالمانية . فيتضح اذن ان الولايات اكتسبت بتجارتها سنة ١٩١٩ مبلغ ٤ ، ٤٣٥ مليونًا من الدولارات !

امّا سنة ١٩١٣ فكانت قيمة الصادرات ٢٤٨٤ مليونًا من الدولارات وقيمة الواردات ١٧٩٢ مليونًا . فمن ذلك العهد حتى اليوم زادت الصادرات زيادة ٢٧٠٢ مليونًا ونقصت الواردات نقصان ٧٤١ مليونًا . فلا غرو إذن انّ للدولار السبق على كل عملة سواه كالليرة الانكليزية والفرنك وغيرهما

و . ن